طلب الدنيا والحشمة والجاه.

توفي ببغداد وجاءنا نعيه منها سنة ثمان وسبعين وأربع مائة.

## —٢٤٥—
## [الزاهد الاندرابى]

أحمدبن أبي عمر المقري المعروف بالزاهد الاندرابى من أصحاب أبي عبدالله، بهي المنظر، مشهور، ثقة، زاهد، عابد، عالم بالقراآت له التصانيف الحسنة في علم القراآت أقام بنيسابور سنين. رأيت سماعه في صحيح مسلم وغيره.

توفي يوم الخميس الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول سنة سبعين وأربع مائة وصلى عليه أبوبكر بن حامد ودفن في مقبرة معمر.

## —٢٤٦—
## [أبونصر القاضى الصاعدى]

أحمدبن محمدبن صاعدبن محمد أبونصر [الحنيفى] قاضى القضاة الرئيس، شيخ الاسلام، صدر المحافل، المقدم، العزيز من وقت صباه في بيته وعشيرته الفائق أقرانه بوفور حشمته.

ربى في حجر الإمامة وكان من أوجه الاحفاد عند القاضي الإمام صاعد.

وكان في عهد الصبا مخصوصاً برجوليّة في طبعه وميل الى الإشتغال بالفروسيّة والرمي وكان من أجمل شبان زمانه حتى اضطرب الزمان وانقرضت عن خراسان دولة محمود وأولاده وتحركت رياح آل سلجوق في حوالي سنة ثلاثين وأربع مائة صار رئيس الرؤساء بها الى نيف وأربعين وأربع مائة حتى مال بعد ذلك بعض الميل الى التعصب في المذهب وأخذ بزمام اختياره الى مالايليق

---

٢٤٦— العبر ٣/٢٩٩ بالغ فى التعصب فى المذهب و أغرى البعض بالبعض حتى لعنت الخطباء أكثر الطوائف فى دولة طغرلبک. و مرآة الجنان و تذكرة الحفاظ ص ١١٩٤ والمنتظم سنة ٤٨٠.

بالكبار من المبالغة في العناد ومطاولة الاقران من سائر الفرق حتى أدى الى ايحاش العلماء فكان ذلك غضاعن منصب حشمته الى سنيّ نيف وخمسين حتى انتهت نوبة الولاية الى السلطان الب أرسلان والوز ير الميمون نظام الملك فانجلت تلك السحابة عن العدل.

وكان هذا الصدر خالياً عن العمل برهةً مشتغلا بأمور نفسه مع مافيه من الأبّهة والحشمة والنعمة.

وقد بعث رسولاً الى ماوراء النهر علم [كذا] استصلاحه للأمور الجسيمة فبقى على ذلك مدة الى إبتداء الدولة الملكشاهية أدى الحال الى تفويض القضاء بنيسابور الى هذا الصدر وصار قاضي القضاة على الاطلاق وصار مجلسه للخيرات مجمعاً وسن سنناً صالحةً في الأمور.

وعقد مجلس الاملاء عشيات الخميس في رمضان في الجامع القديم على رسم أسلافه وكان يحضر من دب ودرج من الفرق و يتقرب اليه المشايخ والائمة بالحضور ولم يزل يرتفع أمره الى أربع عشرة سنة من إبتداء قضائه.

وكان صدوق اللهجة يحب كل من ظهر عنده صدقه و يبغض الكذب وأهله اشد البغض الى أن أدركه قضاء الله الذي لابد لكل أحد منه بعد امتداد مرض كفّر ان شاءالله بعض ماسلف له من الخطايا التي لايخلو الانسان عنها.

وتوفي ليلة الثلاثاء قبل الصبح الثامن من شعبان سنة اثنين وثمانين و أربع مائة وصلى عليه إبنه القاضي الإمام الرئيس أبوسعيد في اسفل سكة العصارين و دفن في مقبرة اسلافه في تلك السكة.

وقد ولد سنة عشرو أربع مائة.

سمع الكثير عن جده عمادالإسلام صاعد و إبنه القاضي أبي سعيد محمدو عمّه القاضي أبي الحسن إسماعيل بن صاعد.

وسمع من أصحاب الأصم كالقاضي الحيري والصيرفي وأبي زكريا المزكي وأبي الحسن بن عبدان و أبي القاسم السراج و أبي بكر عبدالله بن محمد السكري و الإمام أبي اسحاق الأسفرايني و أبي الحسن الطرازي وابن فنجويه ثم بعد ذلك عن أبي عبدالله بن أبي اسحاق المزكي والأمير أبي الفضل بن ميكال وأبي بكر المشاط الفارسي وأبي سعدالنصروي والطبقة.

وسمع ببغداذ من أبي الطيب الطبرى و ببخارا من أبي سهل عبدالكريم بن عبدالرحمان الكلاباذي و جماعة و قرى عليه من تفاريق المسموعات سوى الامالى واعقب. سمعت منه في الإملاء.

وحدثنا القاضي الرئيس أبونصر حدثنا القاضي أبوثابت محمدبن أحمد البخاري أنبأنا أبوالفضل أحمدبن أبي الحسن الصوفي أنبأنا محمدبن العباس الهروي حدثنا مسبح بن حاتم العكلي حدثنا نصر بن علي قال: دخلت على المتوكل أميرالمؤمنين؛ و هو يمدح الرفق فاكثرفي مدحه فقلت: يا أميرالمؤمنين أنشدني الأصمعي في الرفيق بيتين فقال ماهما يانصر؟ فقلت:

لم أرمثل الرفق فى لينه ... قد أخرج العذراء من خدرها

من يستعن بالرفق فى أمره ... يستخرج الحيّة من جُحْرها

قال: فقال: يا غلام الدواة والقرطاس فكتبهما بيده.

## -٢٤٧-

## [السراج الكوشكى]

أحمدبن سهل بن محمدبن محمد الفقيه أبوبكر السراج الكوشكى الدين، الصاين، العفيف، الورع، أحدعبادالله الصالحين من جملة المداخلين لبيت القشيرية وأبوه سهل المعروف بقتادة من أهل الاحتياط في المعيشه.

وهذا الشيخ أبوبكر أحمد إختلف الى الفقه وسمع التفسير وقرأه على زين الاسلام وسمع من أصحاب الاصم كالقاضي أبي بكر الحيري والصيرفي والطرازي والسراج و غيرهم.

و عقدله مجلس الإملاء فأملى سنين في أخر عمره وكان يتكلم على الأحاديث بكلام ظاهر يليق بالفقهاء.

وقد خرج لنفسه الأربعين وعاش عيشاً حميداً في عفاف و كفاف و أعقب.

ولدسنة ثمان و أربع مائة وتوفي ليلة الثلاثاء السابع و العشرين من شهر رمضان سنة إحدى وتسعين وأربع مائة ودفن في مقبرة الحيرة.

---

٢٤٧- طبقات السبكى الكبرى ٤/١٧.